فظ عليك ولم اكن	يوما على احد بغظ
هذا لعمر وابيك من	فعل الزمان وسوء حظى

فقوله لعمر وابيك اعتراض للدعاء له وقال ابو نواس

قد هام قلبى ولا اقول بمن	اخاف من لا يخاف من احد
اذا تفكرت فى هواه له	مسست راسى هل طار عن جسدى
انى على ما ذكرت من فرقى	لامل ان انا له بيدى

فقوله على ما ذكرت من فرقى اعتراض للتنبيه ويحكى ان الراضى بالله كتب يعتذر الى اخيه المتقى وهما فى المكتب وكان المتقى قد اعتدى على الراضى والراضى هو الكبير منهما فكتب اليه الراضى بسم الله الرحمن الرحيم انا معترف لك بالعبودية فرضا وانت معترف لى بالاخوة فضلا والعبد يذنب والمولى يعفو وكتب له مع ذلك

يا ذا الذى يغضب من غير شى	اعتب فعتباك حبيب الى
انت على انك لى ظالم	اعز خلق الله كلهم على

فقوله على انك لى ظالم اعتراض للتنبيه وبيت الصفى الحلى قوله

فان من اتخذ الرحمن دعوته	وانت ذاك لديه الجار لم يضم

فقوله وانت ذاك هو الاعتراض للبيان على راى بعضهم خلوه مما تقدم من انه لا لدفع الايهام وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله

فلا اعتراض علينا فى السوال به	اعنى الرسول لكى ننجو من الضرم

وقوله اعنى الرسول اعتراض للبيان ايضا وبيت ابن حجة قوله

فلا اعتراض علينا فى محبته	وهو الشفيع لمن يرجوه يعتصم

سبحان الله ليس للاعتراض فى هذا البيت وجود بل للاعتراض عليه وجود فان قوله وهو الشفيع لا يصلح ان يكون اعتراضا واى كلام بعده متصل عا قبله انما هى جمل معطوفة رحم الله ابن حجة نعم فى ادعى ما ادعى به على غيره وهل يعاب مثل هذا البيت الذى عزا الشيخ عز الدين فذلك له القرايح وما اظن ابن حجة فى تقريبه على اهل البديع الا كالسابق بالتكاثر

والمبهت

والمبهت بعيوب نفسه مخافة البراية وبيت الباعونية قولها

اعظم به من بنى مرسل نزلت	فى مدحه محكم الايات من حكم

وقالت فى شرحها الذى وقفت عليه بخطها والاعتراض فى بيتى جاء للتوكيد ولتقرير المعنى فى لفظة مرسل اذ ليس كل بنى رسول ولو سقطت من البيت لبقى على تركيبه ولكن مجيئها فيه للتوكيد وتقرير المعنى انتهى قلت

مقتضى كلامها جواز الاعتراض باللفظ المفرد وقد ناقش فيه السعد التفتازانى بعد نقله انه مذهب بعضهم بانه اما ان يشترط فى الاعتراض ان لا يكون له محل من الاعراب او لا يشترط فان اشترط ذلك لم يصح تجويز كونه غير جملة لان المفرد لا بد له فى الكلام من الاعراب وان لم يشترط فلا حاجة الى قولهم لا محل له من الاعراب ومراده المناقشة مع صاحب الايضاح الى ان قال اللهم الا ان يقال ان الاعتراض اذا كان جملة يشترط ان لا يكون له محل من الاعراب وقال فى قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فان قوله سبحانه جملة لكونه بتقدير الفعل وقعت فى اثناء الكلام لان قوله تعالى ولهم ما يشتهون عطف على قوله لله البنات والنكتة فيه تنزيه الله تعالى وتقديسه عما ينسبون اليه انتهى فتمثيل الباعونية فى شرحها للاعتراض بالمفرد بهذه الاية على لفظ سبحانه غير مستقيم

عم العدا حلمه والله الهمه	كل الكمال وكل العلم والحكم

فى البيت الحذف وهو عبارة عن ان يحذف المتكلم من كلامه حرفا او حرفين او اكثر من حروف الهجا او جميع الحروف المعجمة او جميع الحروف المهملة او من احدى الكلمات جميع الحروف المعجمة ومن الاخرى جميع المهملة وهكذا الى اخر الكلام وقد سمى بعضهم هذا القسم الاخيف وفرع عليه قسما اخر وهو ان يكون الحرف الاول معجما والثانى مهملا والثالث معجما وهكذا الى اخره وسماه الارقط او احد المصراعين معجم والاخر مهمل والجميع داخل فى نوع الحذف كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم اما ما حذفت منه جميع الحروف المعجمة فمنه بيت

١٥٥

نعلت احشاه عنده كبته اكحام الهم العمم الصمصام

حذف

ب ت ث ج خ ذ ز ش ض ظ غ ف ق ن ى